وممن أحيا ما درس من رسوم التورية القاضي محيي الدين بن قرناص الحموي تغمده ا برحمته فمن نكته اللطيفة قوله .

(سقيا له روضا قدود غصونه ... تختال في الأبراد من أوراقها) .

(جنت به ورق الحمام صبابة ... أو ما ترى الأغلال في أعناقها) ومن لطائف قوله .

(مال القضيب بروضة من سكره ... لما سقاه عقاره أدرار) .

(حتى إذا سرق النسيم دراهما ... من كمه صاحت به الأطيار) ومثله قوله .

(مذ أتينا نبغي زيارة دوح ... قد حبانا بالجود والإكرام) .

(ناولتنا أيدي الغصون ثمارا ... أخرجتها لنا من الأكمام) ومثله قوله وتلطف ما شاء في جمعه بين الاستعارة البديعة والتورية .

(قد أتينا الرياض حين تجلت ... وتحلت من الندى بجمان) .

(ورأينا خواتم الزهر لما ... سقطت من أنامل الأغصان) ومنه قوله .

(ورب نهر له عيون ... تحار في وصفه العيون) .

(لما غدا الريق منه عذبا ... مالت إلى رشفه الغصون) ومنه قوله .

(أيا حسنها روضة قد غدا ... جنوني فنونا بأفنانها) .

(أتى الماء فيها على رأسه ... لتقبيل أقدام أغصانها) ومنه قوله .

(تثنى الغصن إعراضا وعجبا ... على نهر يذوب أسى عليه) .

(فرق له النسيم وجاء يسعى ... ملاطفة وميله إليه)